

وصف مصر

لعمام الأندلس صاحب السيادة توفيق أنكري نظمها وهو في الامتانة الدلية

أديار مي تنظر	فدموع عينك تمطر	فالفصر قصر الملك وال	أوهام عنه تقصر
أم أبرق العليلين أم	سبح اللوى تذكر	فيه المقاصير التي	الواهب المزمر
أم قام قبتك جؤذر	أحوى المدامع أحور	حيطانها الذهب الصقيد	ل وارضهن العنبر
أم عب من مصر صبا	أم طاز برق أشقر	قد صور التاريخ في	ارجاشن معوز
أم قد ذكرت بطاحها	وهي الباط الأخضر	قتوى الوقائع منظر	وكأنما هي تغبر
والليل في لباها	عقد يفتح مجوهر	والجند تخطر في الحد	ليقدار عون وحس (٢)
والجزء صحر مشرق	وكأنما هو مطر	واخليل بين عجاجها	تغنى وحيناً تظهر
والظل من تحت الشجر	س مدرم ومدنر	ونظن أحياء يو	فتمس كما تحبر
فكأنه جلد من الد	يمر المرقش ينشر	قد حله العباس يد	هي في الأنام وأسر
وعصونها لدن تيم	د بما نقله ونشر	فكأنه عريضة (٣)	وبو المليك غضنفر
فكأنهن ولاند	في حلها أنجبر	ملك أضوء جبينه	نسى البلاد وقطر
هي أريج وشي يلبها	فيه الطراز الأحمر	اليد الخضر النلى	والجوهر المنجبر
هي مثل لوح مرورا	فردوس فيه مصور	العدل كما ينشر	والجند هما بذخر
يا جنة يبنى الجنى	فيها ويجري الكونر	خلق حوى كل الفضا	ان فهي عنه يوتر
أنا شاعر في وصفا	نكتها هي أشعر	جودد بأس في الورى	بهما يخلص ويشهر
جسمي هنا والقلب في	مصر ينيب ويحضر	مثل الصواعق والخبيا	في مزنة تحدر
يا سائر الفلك المسخ	ري خضارة تجر (١)	تم الجزيرة تسبي	لك بها أوانس (٤) قمر
وقر التحية جيرة	حيث الكتيب الاعفر	عجلاتها فلك بأش	باه النجوم يدور
فالليل فالفرمان من	غريبه فالازهر	من كل خركاذيج (٥)	ناه قضى ونقمر
فالروضة الشاة وال	سقياس فيها يشهر	فكأنها المشكاة وال	مصباح فيها يزهر

(١) خضارة علم لغوي. وقررت أسفينة أي حرت تشق الماء (٢) دارعون أي عليهم الذروع وحس
 أي لا مضارهم ولا ذروع (٣) العريضة بيت الأمد (٤) الآنة الطيبة النفس والجمع أوانس (٥) الحركة
 مركبة للنساء في المراكب وقد استعملت في الكعب القديمة قال الخريزي أن الملك أناصر محمد بن قلاوون لما
 أراد الخروج بأحدة من ذرية جكبرخان وخطبت له هنولياي فلما وصلت من بلاد أندلس إلى مصر حملت في
 حركة من الذهب على عجل وجرها المالك إلى دار السلطنة

فالحيزة الخضراء به	بني رتدها والعبير ^(٦٧)	وترى ضياء البدر في	في كمثل عين قبحر
فيها العمامة والخباء	رى والمها والتسوير	واذا تلوح الشمس في	لا لا ترو أو نسر
كسفين نوح أخرجت	ما كان فيها يخر ^(٦٨)	القيته المرأة وا	حساء فيها تنظر
فيها العصفور على الارض	ثك تلوي فشجر	فالتلعة العلياء تج	لي العيان وتبصر
وجداول كباتك	بسي الاصيل تصفر	يأذن كالقن لا	جنف ولا متأطر ^(٨١)
ماله كلبز يدو	ب وأذمع لقطو	قطر تضر بانوري	والارض بر أنفر
يروى القضا انكدر به منه	ويخيم الجوزر	وطن النديسوداره	وقيله والعشر
في حافيه الورود والد	سريت والليلوفر	ملك محيط الارض به	غر عن مداه وبكبر
وعليه من نسج الصبا	درج هناك ومقر	في كل مسرح خبير	وبكل سفح منظر
فالتصروهوان مضى	من أهل مصر مقبر	ولكن لبنة غرقة	فيه حديث يذكر
نشرت به موتهم	فكناها هو شخر	فرعون والأنهار تج	ري واللوا والنبر
رميس أين مظرفه	لبياح أين الجوهر	ذهبوا فامسوا مثل رؤ	يا في الشام يعبر
أين السرير وأين تا	ج نالشا أين السكر	هرمان فيه كاشد	ن شهادة لا تكرر
نم في رقادر ليس في	أحلامه ما يدعر	وهيا كل ذرت وذا	ر حديشا لا يدثر
فالمرت نوم أكبر	والثوم موت أصغر	والجند مثل الخريكة	رم ما توالى الا عصر
دنيا تشابه منعا	والليل ستر ينتر	كانت سلاطين انوري	فيه تشيد وتعدر
والفصل بفتح والثري	الشمس فيه تنور	والغرب من اعالي	والقلبات وتدمر
جند هناك وسوقه	ومسوح ومسخر	واخليل خيل الله تر	كب والصوائف تنعر
فاذا طرحت ثيابهم	ساوي الاعز الاحقر	وفرحة وملبكاها	تغزي مصر وتوسر
فالأزهر الزاهي يدو	وي بالمرور وبجار	هذي مناقب مصر تر	وتى في الايام وتطر
كذوي نخل وهو يجر	جمع شبداه أو بذخر	ولسوف يرجع مامض	ويعود ذاك المخر
فالازبكية حيث قط	وتى بالعدى وتشر	وكذا الزمان يدور وا	عذر المغيب عود
وتبيت تسبح في الدحي	وزقارها والمزهر	والبدريان والى السرا	ز بعد ذلك يدور ^(٦٩)
والبركة اللجينة في	فضفا فيها تترمر	والعود ينس برهه	فاذاه عود أخضر
ماله كعين الديق يد	ظم بالنجوم وشتر	عباس أنت لها وا	ت لنا العميد الاكبر

(٦٧) الرند والعبير ثديان طيبان الرلحة (٦٨) سجين نوح حمل فيها من كل حيوان زوجان (٨١) يريد كالمحى في الاستقامة والجنف الخيل والناظر الاشارة (٦٩) السرار أسرار النهر وويسراي اطلع بدرا